

نفحات القرآن

[310] أهالي مدن مختلفة حول حوادث صغيرة: "مَنْ لَجَّ وتمادى فهو الراكسُ الذي رَانَ أَقْطَعُ عَلَى قَلْبِهِ وصارت دائرة السوء على رأسه" (1). بالطبع - وكما قلنا سابقاً - إن الإصرار والالاحاح في الحق ليس تعصباً، وإذا أطلقنا عليه تعصباً فهو "تعصب ممدوح"، ولهذا جاء في حديث للإمام علي بن الحسين (عليه السلام) عندما سُئِلَ عن مفهوم التعصب: "العصبية التي يَأْتُمُّ عَلَيْهَا صاحبها أن يرى الرجلُ شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين، وليس من العصبية أن يُحِبَّ الرجلُ قومه ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم" (2). * * * 7 - حجاب التقليد الأعمى نصغي خاشعين أولاً للآيات التالية: 1 - (قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ " وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ) (الشعراء / 136 - 138) 2 - (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ الْقُرْآنُ وَإِلَى الرِّسَالِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ) (المائدة / 104) 3 - (وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا وَالْقُرْآنُ أَمَرَنَا بِهَا) 1 - المصدر السابق الرسالة 85. 2 - بحار الأنوار الجزء 73 الصفحة 288.